فن تعليم اللغة العربية لدى الطلاب في المرحلة الإبتدائية

دار الشفاعة
darisy.syafaah89@gmail.com
جامعة "تولونج أجونج" الإسلامية

ملخص: أهداف تعليم اللغة هي تبلغ الطلاب إلى المهارات المرجو عامة. ولكل مراحل التعليم المعيار الذي يجب على عامل التعليم أن يمتلئه. والمرحلة الإبتدائية هي المرحلة للطلاب في السن ٧-١٢. ولهم الخصائص المتفرقة بالطلاب في المرحلة بعدها. حتى يجب على المعلم عند تعلم اللغة العربية لدى الطلاب في المرحلة الإبتدائية أن يهتم نفوسهم. وله الإبتكار في التعليم أي فن التعليم التي يشمل على قدرة طريقة التعليم وإستراتيجية التعليم ووسائل التعلم التي تناسب بتطوير هم.

***Permalink/DOI**: 10.21274/tadris.2017.5.2.17-42*

أ. مقدمة

اللغة العربية هي الكلمات اللتي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا من طريق النقل .وهي اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها، ولكنها دور مهمة في النواحي الإنسانية. خاصة في الدولة التيمعظم مجتمعها مسلمون كالإندونيسيا. ومن الناحية الأخرى، اللغة العربية هي اللغة الحضارة من زمن الذهب في ذروة العلمية مثل: الطبية، والفلك، والفزياء ، والرياضية، وما سوى ذلك. واصبحت اللغة العربية صلة المسلمين في أنحاء العالم. وقد أصبحت اللغة العربية اللغة الثانية في العالم . ونقل معرفة اللغة العربية هو واجبة في المدرسة الرسمية والمدرسة غير الرسمية أيضا. منذ زمن الطفل حتى لا تحصر من السن .

وليس تطوير تعليم اللغة العربية سهولة لغير الناطقين بها. وتوجد مشكلات كثيرة في تعليمها، من المشكلة اللغوية منها: الأصوات، والمفردات، وقواعد اللغة، والكتابة حتى المشكلة غير اللغوية كالإجتماعية والثقافية بين العربية والإندونيسية. وزمن الطفل هو زمن سهل لتعلم اللغة. وإلقاء المادة للأطفال يختلف بإلقاء المادة للبالغ. حتى تعليم اللغة العربية يحتاج إلى التخطيط الصحيح في المنهج تربوي بتمسك مفهوم التدرج الذي يعاقب على اختلاف الطريقة والإستراتيجية،في إجراء التعلم للأطفال و البالغ .

خصائص نمو الطلاب في المرحلة الإبتدائية :

اولا- النمو الجسمي

يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة فيما يلي :

١- يكون النمو الجسمي بطيئا في هذه المرحلة ما قبل المدرسة

٢- يزداد الطول في هذه المرحلة بحيث ١١٧ إلى ١٣٥ سم

٣- تكون القوي العضلية في هذه المرحلة بصفة عامة

٤- يزداد نمو الغدد التناسلية في نهاية المرحلة استعدادا للدخول في مرحلة البلوغ والمراهقة

ثانيا- النمو الحركي

يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الحركي في هذه المرحلة بما يلي:

١- تتزايد السيطرة على كافة الحركات نتيجة ازدياد نمو العضلات الكبيرة والصغيرة

٢- تتزايد معدلات الحركة، ويصبح اكتساب المهارات اللازمة لمختلف الألعاب سريعا

٣- تتزايد معدلات التآزر الحركي بين العينين واليدين

٤- يميل الذكور إلى ألعاب المغامرات و الاكتشافات، بينما تميل الإناث إلى الأعمال المنزلية والأشغال اليدوية والأنشطة الجمالية المختلفة

٥- يكون الطالب في هذه المرحلة دائم الحركة و التنقل بشكل عام، وقد يرجع ذلك إلى دواعي استكشاف الوسط المحيط، ولا يظهر على الطالب في هذه المرحلة التعب بسرعة.

ثالثا: النمو الحسي

يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الحسي في هذه المرحلة بما يلي:

١- يتفوق طلاب هذه المرحلة من حيث حساسية حاسة اللمس.

٢- يتمتع الطالب في هذه المرحلة بالقدرة على الإدراك السمعي

٣- في هذه المرحلة مصابون بطول النظر، وحوالي ٢٠ % منهم مصابون بقصر النظر، الذي تزداد نسبته بعد سن السابعة

٤- يزداد ارتقاء الإحساس في جميع حواس الطالب بصفة عامة، بالشكل الذي يمده بكم ضخم من المعلومات عن بيئته، وعن كيفية إشباع حاجاته، وذلك بصورة تؤثر بدرجة ملموسة في نمو شخصيته.

رابعا: النمو العقلي

إن الطالب في المدرسة الابتدائية تتضح لديه تقريباً كل القوى العقلية من تذكر وتفكير وانتباه خاصة بعد سن التاسعة، ويمكن تلخيص أهم مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة بما يلي

١- الذكاء: يعد الذكاء القدرة العقلية العامة التي تعتمد عليها كافة منا شط الطالب فكريا وانفعاليا وسلوكياً، كما يعتمد عليها كذلك في تقبله لذاته وتقبله للآخرين من حوله، ومن تنظيم علاقاته بنفسه وبالآخرين. كذلك يؤثر الذكاء على العديد من العمليات مثل: الانتباه والإدراك و التفكير والتخيل وبالتالي يتأثر حاصل الذكاء بهذه العمليات

٢- التفكير: يشير ((بيا چيه)) إلى أن تفكير الطالب في المرحلة الابتدائية من سن ست أو سبع سنوات إلى عشرة أو اثنتي عشرة سنة تفكير أعياني يعالج الأشياء الملبوسة أمامه، ولا يستطيع أن يتخذاها إلا في نهاية هذه المرحلة.

٣- التخيل: يتجه تخيل الطالب في هذه المرحلة إلى الخيال الذي يقوم على صور حسية، وإن كانت الصور البصرية تغلب على الصور السمعية و اللمسة، أي إن عملية التخيل لدى الطالب تتجه إلى ناحية بدلاً من

أن تحرره من قيود الزمان والمكان كما كان الحال في اللعب الإيهامي في المرحلة السابقة.

٤- الانتباه: تكون قدرة الطالب على الانتباه –وخاصة في بداية المرحلة- محدودة، سواء في مدة الانتباه أو اقتصاره على موضوع واحد لفترة طويلة، إذ إن قدرته على التحرر من تأثير المنبهات الخارجية تكون محدودة، ويتوقف مدى الانتباه على اهتمام الطالب بالموضوع الذي يتناوله، ومدى ملاءمته لحاجاته النفسية.

٥- التذكر: يزداد التذكر لدى كلما الطالب كلما تقدم به العمر، والطالب في هذه المرحلة يكون قوي الذاكرة يستطيع أن يتذكر الأشياء، أو كما يقال يمكنه أن يحفظ المواد الدراسية عن ظهر قلب.

غير أن التذكر يتحول من الحفظ الآلي (الصم) إلى التذكر المنطقي الذي يقوم على الفهم وإدراك العلاقات ويتمشى مع نمو عمليتي التفكير والانتباه.

وعلى هذا فإنه طبقا لخصائص النمو العقلي لطالب المدرسة الابتدائية فإنه يتعين على المعلمين ومخططي المناهج المقدمة لطلاب هذه المرحلة أن يهتموا باللجوء إلى الأنشطة، وإلى المحتوى الذي يعتمد على حواس الطالب الخاصة في بداية مرحلة حياته الابتدائية، وأن يتم التركيز على مشاهدات الطالب وملاحظاته، وأن يُراعي كثرة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لهذه المرحلة.

كما ينبغي أن يتم الانتقال في التدريس من الأمثلة الملموسة إلى الأفكار والمفاهيم المعنوية بالتدريج، وينبغي – أيضاً – أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في هذه المرحلة، وذلك بتقديم أنشطة إضافية تراعي هذه

الفروق، أو بتقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة تبعاً لقدراتهم العقلية داخل الفصول.

خامسا: النمو اللغوي

القدرة على اللغة هي كفاءة الفكرة في تعبير الكلمة أو الجملة. تطوير اللغة لدى الطلاب في المرحلة الإبتدائية (في السن السادس وفوق ذلك) هو كفاءة اللغة في القراءة (Represi Visual) وكفاءة اللغة في الكتابة (Ekspresi Visual) لأن تعليم اللغة يحتاج إتحاد الاحساس. و ينبغي تعليم الأطفال في زمان المناسبة (Teachble moment) لأن إعداد الأطفال في التعلم سيسهل نجاح التعليم. وتأثر كفاءة الاطفال في اللغة بجسمه والبيئة والعقل.

يتمكن تلخيص أهم مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة في جانبين على درجة كبيرة من الأهمية ، وهاذان الجانبان هما :

١ – مراحل نمو مهارة القراءاة :

حيث تعد القراءة أحد المحاور الهامة لتقدم الطالب في الدراسة، بمعنى أن عجز الطالب عن تعلم القراءة قد يؤدي إلى ضعف مستواه في جميع المواد الدراسية الأخرى. وبالنظر إلى نمو عملية القراءة، نجد أنها تبدأ في سنوات ما قبل المدرسة بما يسميه علماء التربية الاستعداد للقراءة، ويظهر ذلك الاستعداد في اهتمام الطالب بالصور والرسوم التي توجد في المجلات الكتب المصورة والقصص، ثم تبدأ مرحلة القراءة الفعلية في المرحلة الابتدائية، فيتعلم الطالب الجملة ثم الكلمة ثم يقوم بتحليل الكلمة إلى حروف، ويحاول في سنوات الأولى إتقان المهارات التي تساعد على القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

٢- العوامل التي توأثر على نمو القراءة

عملية القراءة عملية معقدة مركبة، تعتمد على مجموعة متضافرة من العوامل، مثل، العوامل الحسية و الجسمية كالسمع والبصر، والتآزر العضلي العصبي، وعيوب الكلام واضطرابات الغدد؛ والعوامل العقلية (الذكاء) والنمو الانفعالي للطالب، بالإضافة إلى العوامل البيئية والاجتماعية كالأسرة والمدرسة وطرق تعليم القراءة. وعلى هذا، فإنه يتعين على المعلمين مراعاة خصائص ومظاهر النمو اللغوي لطالب المدرسة

الابتدائية، سواء من ناحية تناسب هذه اللغة مع عمره، أو من ناحية تناسبها مع ميوله و مستواه التحصيلي، لما لذلك من فائدة في إنمائه من الناحية اللغوية وتوسيع مجاله الإدراكي.

سادسا: النمو الإنفعالي:

ويمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الإنفعالي في هذه المرحلة بما يلي :

١- يسير الطالب نحو استقرار الانفعال، ونحو الهدوء الانفعالي، فيصبح أكثر ثباتاً و أقل اندفاعاً

٢- يتعلم الطالب التحكم في انفعالاته وضبط ذاته، بعد أن كان حادا عنيفا في انفعالاته في مرحلة الطفولة المبكرة

٣- ويمكن القول أن الطالب في المرحلة تتسع دائرة اتصاله، حيث يواجه أقرانه من نفس السن، كما يواجه معلميه

ويجد الطالب في المدرسة السبيل إلى التنفيس عن انفعالاته، بل وحركته داخل إطار منظم وألوان منظمة من النشاط، كما يبدو في تنظيم

علاقاته الاجتماعية، وتكوين اتجاهاته نحو إقرانه، ثم تكتسب هذه الاتجاهات شيئا من الانسجام والهدوء فيما بين الطالب وإقرانه

ومن خلال الاستعراض السابق لمختلف مظاهر النمو المميزة لطلاب المدرسة الابتدائية، يستطيع المعلم أن يفيد من ذلك في عمله بما يحقق لطلابه النمو الجسمي والحسي والحركي السليم، وبما يتفق مع قدراتهم العقلية وإمكانياتهم اللغوية، وبما يساعدهم على تحقيق الاتزان الانفعالي، ويؤدي في النهاية إلى نمو متكامل ومتوازن لشخصياتهم ، ويهيئهم لمواصلة التعليم في المراحل التالية.

أهداف التعليم في المرحلة الإبتدائية

المرحلة الإبتدائية هي القاعدة التي ترتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهمو وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والإتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات. وتشمل ما يلي :

١- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه، وجسمه، وعقله، ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام.

٢- تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذه بآداب السلوك والفضائل.

٣- تنمية المهارات الأساسية المختلفة، وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العادية، والمهارات الحراكية

٤- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.

٥- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، وفي بيئته الإجتماعية والجغرافية، ليحسن استخدام النعم، وينفع نفسه وبيئته.

٦- تربية ذوقة البديعي، وتعهد نشاطه الإبتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه .

٧- تنمية وعية ليدرك ما عليه من الواجبات وما له من الحقوق، في حدود سنة وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه والإخلاص لولاة أمره.

٨- توليد الرغبة لديه في الازدياد النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.

٩- إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته .

خصائص اكتساب اللغة الثانية لدى الطلاب في المرحلة الإبتدائية

يشرح كاروزن (Krashen) أن اكتساب اللغة يحدث بغير معروفة وعلمية. ولا يجوز على الطلاب فياكتساب اللغة أن يهتم المسائل الصحيحة والخطيئة من الناحية القواعدية ويضغط على المعنى في الإتصال .

وعندى أليس (Ellis) أن حصول اللغة الثانية يحدث بعملية معروفة وعمدة لتعلمها في حال علمي و رسمي. وقال جونسن (Johnson) أن تعلم اللغة وحصولها يحتاج إلى متنوعها في حال رسمي وغير رسمي .

اكتساب اللغة هو زمان المرء لنيل اللغة أو المفردة الجديدة. ويحدث ذلك طول الزمان. الإكتساب على اللغة معينة بالتصال بين الناحية الجسمية، والذاكية والإجتماعية. اكتساب اللغة له بداية غير معروفة. وله البدء التدرج الذي يظهر من المجتمع بعملية طويلة. وعندى الأساس النفسية تعلم اللغة

الثانية يبدأ ببناء المنهج مجموع المفاهيم والحقائق والمبادئ المستفدة في نتائج درسات علم النفس فيما يتصل بتعلم اللغة أو تعليمها. وكانت العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية، والدوافع، والإتجهان والعوامل الشخصية ودورها في تعلم اللغة الثانية ، ثم خصائص المتعلم الناجح للغة الثانية.

اولا: أوجه الشبه بين اللغة الأولى والثانية

بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية أوجه تشابه نوجز بعضها فيما يلى:

١- الممارسة

ينبغي في تعلم اللغة أية لغة أن تمارس. ولنلاحظ لطفل في مراحله الأولى لتعلم اللغة. إنه يكرر ما يسمعه مرات، ويتناغى بما يحبه من أصوات، وما يستريح له من كلمات. زالأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، حيث يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما وسعة الجهد وما أمكنته الوسيلة.

٢- التقلد

إن المحاكاة تلعب دورا كبيرا في إتقان الطفل للغة أهله، إن الأصوات التي ينطقها. والكمات التي يرددها هي مما يسمعه حوله وبالطريقة التي يسمعها بها. والأمر نفسه يصدق في تعلم اللغة الثانية

٣- الفهم

يصل الطفل إلى الفهم منطوق من الكلمات قبل أن بقدر على استعماله. والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، إنه يفهم من

الكلمات والتعبيرات أكثر مما يستطيع أن يستخدمه منها. إن القدرة على التعبير تطلب من المهارات أكثر وأعقد مما تطلبه القدرة على فهم ما يسمع.

٤- ترتيب المهارات اللغوية

نستطيع أن نخرج مما كتب عن سيكلوجية تعلم اللغة الأولى بنتيجة مهمة وهي أن الإستماع كمهارة لغوية يأتي قبل أية مهارة أخرى. إن الطفل يستمع أولا ثم يحاكي ما يستمعه. كذلك الشأن في التعبير اللغوي، حيث تبدأ مراحله عند الطفل بفهم ما يسمعه. ثم نطق هذا الذي يسمعه. سواء في شكل كلمات مفردة، أو جمل متكاملة، والأمر نفسه يصدق مع متعلم اللغة الثانية. وليس معنى هذا أن الكلام كمهارة لغوية يتأخر كلية حتى يتقن المتعلم مهارة الإستماع. ولكن ما يعنيه هذا الكلام هو أن المتعلم لا ينطق إلا ما يسمعه، ولا يتكلم إلا ما يفهمه. الإستماع إذان مهارة تسبق الكلام، والكلام يسبق القراءةو والقراءة تسبق الكتابة.

٥- تعلم النحو

يستخدم الطفل اللغة بالطريقة التي يستخدمها أهله بها. إن اللغة نظاما ومنطقا. والطفل عندما يتعلم اللغة لا يعي من أمر هذا النظام أو ذلك المنطق سوى أن يقلده دون دراية بأساسه أو علم بأصوله. إن الطفل يستخدم اللغة أو لا ، ثم يعرف نظامها، ويتعلم منطقها. والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية ، حيث لا يستلزم أمر تعلمه أن نصدمه في أول الطريق بالحديث عن قواعد النحو أو تقديم اصطلاحاته مما يصرفه عن اللغة وتعلمها. بل قد يكره معلميها وأهلها.

وهنا ينبغي التحذير من مفهوم قد يسبق إلى الذهن، وهو أن تعلم اللغة الثانية صورة أخرى من صورة تعلم اللغة الأولى، ،أننا نتبع في تعلم اللغتين خطوات مماثلة، أو أسلوبا واحدا، ذلك لأن بين تعلم كل من اللغتين من الفروق ما يبعد دعوى التماثل ، وما يستحق من الإشارة إليه.

فن التعليم لدى الطلاب في المرحلة الإبتدائية

الفن هو تعبير شعور النفس بالقدرة والموهب والمهارة في المجال المعين الذي يولد الشعور الجمالي بوسائل متنوعة ويقبل بالحس. والتعليم هو الأنشطة التي تنظم وتدير أحسن البيئة بالطلاب حتى تحدوث عملية التعليم فيها. موجود الشعور الفرحية يحتاج إلى مهارة المعلم في إدارة الفصل عند عملية التعلم. يجب على المعلم أن يملك قدرة الطريقة والإستراتيجية، ويجب عليه ايضا أن يخلق علاقة حسنة بين المعلم والطلاب ، وممتعة، ومحبوبة، ومسؤولية و وظيفة الأخرى. وموجد أحوال التعليم الممتع والمسرور يحتاج إلى نفس المعلم الخاص. ويجب على المعلم أن يملك العوامل كالمعرفة والمهارة وصفة نفس المعلم.

المعرفة والمهارة تتعلقا بالعلم الذي يقدر عليه المعلم. وهما المادة التي تجب عليها المعلم أن يعلم والعلم عن كيفية التعليم. والعامل في صفة النفس هو من عنصور الفن في التعليم.لأن التعليم هو بالشعور. والتعليم هو جمع الأنشطة التي تكون فيها العلم وفن تعليمها .

تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق أهداف كبرى، تعكس آمال المجتمع وطموحاته في تنشئة أفراده، ويجب أن تكون هذه الأهداف الكبرى معلومة لدى كل معلم. حتي يمكنه الإهتداء بها في رسم خططه التدريسية

طويلة المدى، وفي تحقيق الترابط بين أهداف المواقف المختلفة بشكل يمسح بنسج شبكة من العلاقات بين تلك الأهداف، ومن ثم يسمح بربطها في أهداف تعليمية بعيدة المدى. مما يساعده ي تحقيق مخرجات تعليمية تعكس تلك الأهداف .

شروط التعليم الجيد كما نقل من يسن عبد الرحمن قنذيل هي: النضج ، والدافعية والممارسة وتوضيحه كما يلي:

١- النضج: وهو توفر القدرات الطبيعية: العقلية أو الجسمية أو الإنفعالية اللازمة ولحدوث التعليم. وللطفل في المرحلة الإبتدائية (في السن السادس) يصعب تعليمه الكتابة، وقد يجهد بعض الآباء أنفسهم في هذه المجال. وكذلك يهتم بنضج نمو عقله وجسمه.

٢- الدافعية: يقصد بالدافعية وجود مثير أو دافع أو حافز أو غرض للتعلم لدى المتعلم فالتعلم قبل ظهور المدارس، كان يتم بصورة تلقائية لدى كل طفل. ويمكن في محورين :

الأول: أن حاجاتهم الأساسية مشبعة تماما، فهم ينعمون بحياة رغدة هنيئة.
الثاني: أن المعلمين في المدرسة يؤدون عملهم بشكل روتيني يبعث على الملل .
ومن الدافعية أشكال متنوعة، ويمكن توضيحها كما يلي:

- الثواب والعقاب : وهو مبدأ مهم في التعلم بصفة عامة، وفي تحقيق الدافعية التعلم بصفة خاصة. وقد يكون الثواب في صورة مادية أو في صورة معنوية، وينطق الكلام على العقاب أو التوبيخ، وغالبا ما يستخدم المعلمون المدح كنموذج للعقاب .

• النجاح والفشل :يعتبر النجاح دافعا قويا للتعلم لدى التلاميذ، ولا يقصد بالنجاح بمفهومه الضيق في الإختيار النهائي.

- الأهداف التعليمية :

يختلف التعليم في المرحلة الإبتدائية بالتعليم في المرحلة المتوسط أو سن البالغ. تحطيط الطريقة الإستراتيجية المناسبة بالناحية النفوسية يصبح أساسا لترتيب عملية التعليم. كان نظامين في تحطيط تعليم اللغة العربية وهما: ١)نظام في التعلم. ويشمل هذا على المتعلم، والمعلم، والمادة، ووالطريقة والتقويم ، ٢) اللغة العربية في النظام، وتتكون هذه الناحية من الناحية اللغوية مثل القواعد، والكلام، والقراءة، والكتابة، والترجمة .

إذان، فن التعليم هو أنشطة المعلم بمعرفته و مهارته وأسلوب نفسه لإعداد الطلاب على أحسن حال التعلم بتمسك مبادئ التعليم الجيد حتى حدوث عملية تعليم اللغة العربية فعاليا، وفنيا لكي يصل أهداف التعلم المرجو.

طريقة تعليم اللغة العربية للطلاب في المرحلة الإبتدائية

الطريقه هيالتخطيط الذي يتعلق بإعداد مادة التعليم كاملا ومنظما ولا يكون جزء مضد بالآخر. وطريقة التعليم إلى ما يتبعه المعلم من خطوات وتسلسلة متتالية مترابطة ، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية المحددة. ويقصد بتسلسل الخطوات وترابطها هو الضمان لجودة طريقة التدريس ، إلا ، ذلك غيلر صحيح ، فلا يوجد أي ضمان لجودة الطريقة للتعليم إلا المعلم ذاته، ويعتمد ذلك بصفة خاصة على الهوامل التالية:

١- أن يختار المعلم الطريقة المناسبة لأهداف الموضوع الذي يريد تعليمه

٢- أن يكون لدى المعلم المهارات التعليمية اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس التي اختارها بنجاح

٣- أن يكون لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة التي تمكنه من تنفيذ طريقة التعليم بنجاح .

ومن الطريقة المناسبة لدى الطلاب في المرحلة الإبتدائية هي :

أولا: المحاضرة أو الإلقاء

يعد القاء من أقدم الطرق المعروفة للتعليم، وأكثر ها شيوعا في تعليم معظم المقررات في مدارسنا العربية وقتنا الراهن، وتعتمد هذه الطريقة على جانبين هما:

١- الإمام الواسع بالمادة العلمية من قبل المعلم

٢- مهارة المعلم في تنظيم المادة العلمية في سياق مبسط ومتسلسل

ويهتم المعلم في طريقة المحاضرة بتهيئة الصف للدرس ، بحيث يتأكد من صمت جميع التلاميذ حتى يتمكنوا من الإستماع إليه، ويعتبر المعلم في هذه الطريقة محورا للعملية التعليمية ، إذ يقع عليه العبء الأكبر في العمل، بينما يقف المتعلمون موقف المستمع الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه المعلم إعادة أو تسميع أي جزء من المادة الي ألقاها .

وتعريف طريقة المحاضر بأنها: طريقة التعليم التي تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على الطلاب ، مع إستخدام السبورة أحيانا في تنظيم بعض الافكار وتبسيطها، في حين يجلس الطالب هادئا، مستمعا، مترقبا دعوة المعلم له لترديد بعض ما سمعه من المعلم . ومن هذه الطريقة سنتطور إلى الإستراتيجية.

ثانيا: المناقشة أو الحوار

المناقشة تعني تنفيذ الموقف التعليمي على صورة أسئلة وأجوبة، بينما يعتمد البعض الآخر أن المناقشة تعني حوار بين المعلمين والطلاب، والطلاب وبعضهم البعض. فطريقة المناقشة تندرج تحت الطرق اللفظية للتعليم، مثلها مثل الطريقة المحاضرة، إذ يغلب فيها الحديث سواء من المعلم أو الطلاب، زيمكن تعريفها بأنها " طريقة التعايم التي تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي ، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة.

وتتميز طريقة المناقشة عن سابقتها المحاضرة ، بأنها توفر جوا من النشاط في أثناء الدرس ، وتتيح للطلاب مشاركة فعالة في عملية التعليم ، إذ توزع النشاط فيما بين المعلم والطلاب، بدلا من أن ينفرد به المعلم وحده، كما هو الحال في طريقة المحاضرة.

ثالثا: العرض أو البيان العملي

يعتبر العرض أو البيان العملي أحد طرق التدريس العامة المفيدة في تعليم أوجه التعلم المختلفة، خاصة ما يتعلق منها بالمهارات الحركية، كاستخدام الآلات، والعدد، أو القيام بالحركات الرياضية أو الفنية، كما أنه يفيد في التدريب الإلقاء الخطابي، والقيام ببعض المهارات المخبرية في العلوم ، كالتشريح، أو إعداد القطاعات ، والشرائخ...إلخ .

ويقوم المعلم وفقا لهذه الطريقة بأداء المهارات أو الحركات موضوع التعليم أمام الطلاب بشكل يتوخى فيه المثالية في الآداء، وقد يكرر هذا الأداء، كما يطلب من بعض الطلاب تكرر الأداء تحت إشرافه .

وقد يتطلب العرض استخدام بعض الأدوات لعرض المهارة المطلوب تعليمها، فقد يستخدم المعلم المنشار، أو المقص، أو العدد الميكانية، أو الكرات والأدوات الرياضية، وذلك وفقا للتخصص والمهارة المطلوب تعليمها. كما قد يستخدم المعلم بعض الأفلام التعليمية التي تعرض بواسطة الفيديو (أو غيره) لبيان المهارة موضع التعلم .

اللعبة لدي الطلاب في المرحلة الإبتدائية .

لعبة اللغة هي: طريقة تعليم اللغة باللعب. وليس اللعبة أن تعمل ألأنشطة لنيل الفرحة فقط ولكنها ملك الهدف إعطاء الفرصة لدى الطلاب لعملية المهارات التعليمية. ومن فوائد اللعبة هي:

١- إزالة السئم في التعلم

٢- دعت الطلاب للإشتراك كاملة

٣- ارتفاع عملية التعلم

٤- نمو أنشطة الطلاب

٥- وصول الهدف بغير معروف

٦- نيل معنى التعلم بالخبرة

٧- تركيز الطلاب كالمتعلم

وهذه اللعبة لارتفاع المهارة اللغوية في المرحلة الإبتدائية

١- الألعاب الشفهية

يتعلم الناس اللغة بالإستخدام، وغالبا ما يكون التركيز على المشافهاة في بدء برامج تعليم اللغة، ويستمر النشاط للشفهي بعد ذلك حتى نهاية الدراسة.

ومتى كان النشاط الرئيسي للدرس شفهيا ، يجدر عند ئذ الكلام عن الأشياء المحسوسة التي يمكن لمسها وتحريكها، وعن الأحداث والوقائع التي يمكن سماعها أو رؤيتها، سواء في الحقيقة أم في الصور. وينبغي كذلك العناية بتخطيط ما سنقدمه للدارسين، واختيار ما سنعلمه وندرب عليه من تلك الأنماط اللغوية الضرورية، وسلوك أفضل السبل التي سندرس بواسطتها المادة اللغوية على مدار الفصل أو العام الدراسي.

واللاستفادة من الألعاب في هذا المجال من تدريس اللغة، بديل عن التكرير الممل، وتخفيف من رتابة الدروس، وتوفير لفرص عديدة للإستماع والكلام في مواقف حية ممتعة، تجعل الدارسين أكثر تفاعلا مع ما يدرسونه، وأشد تجاوبا لهذا النوع من النشاط، فلا يمكننا أن نغفل ما للاستماع والكلام من دور رئيسي في إدارة الألعاب وإجرائها. سواء من جانب المعلم (الرائد)أم من جانب الدارس (المتباري)

ومن الألعاب الشفهية هي: أين- أين، صندوق الأشياء، صف الصورة، ماذا أعمل، فكرو دون الكلام.

٢- الألعاب النطق

يجب على كل معلم للغة الأجنبية أن يدرك تماما الصعاب التي يواجهها تلاميذه في النطق وما يمكن أن يفعله حتى يذللها لهم .

وتختلف أخطاء النطق التي تقع في اللغة الأجنبية — بالطبع- من لسان إلى آخر، بالرغم من شيوع بعضها. وعلى المعلم أن يواجه مشكلات تلاميذه الخاصة ويركز عليها بشكل مكثف. وليس من الضروري أن نقدم دراسة

صوتية عامة لدارسين مبتدئين، فلن يكون ذلك مفيدا ولا ممتعا لهم في مسيرة دراستهم للغة الجديدة.

ولا يعني ذلك ألا تقدم الأصوات بمعزل، ولقد صادفتنا جميعا ظروف عجز فيها الدارسون عن محاكة ما نقول، رغم تكرارنا له عدة مرات. فعادات الإستماع التي درج عليها الدارسون في لغتهم الأم، تجعل من الصعب عليهم إدراك وتمييز الفروق بين الأصوات التي لا أهمية لها في لغتهم القومية وعلى ذلك فليس من الصواب أ، تسأل تلميذك بلا صبر قائلا: ((ألا تسمع ما أقول؟((

ومن المفيد عزل الصوت وإظهار الخصائص المرئية التي تتركب منه، مثل حركة اللسان ووضع الفكبن والسفتين. وفي الحقيقة فإن ذلك يمكن- في حد ذاته- أن يعين التلميذ على أن يسمع بطريقة أفضل. وإلى أن يستطيعوا سماع الفرق بين ما ينطقون به و بين ما يريده المعلم منهم ، ففلن يكون هناك إحراز أي تقدم يذكر.

ومن الواجبة في مراعة العاب النطق:

(١) يجب أن تجري تدريبات النطق- التي تتخذ شكل الألعاب أو المسابقات بانتظام ولكن دون أن نستغرق وقتا طويلا.

(٢) يجب أن تكون هذه التدريبات ذات معنى بقدر الإمكان- شأنها في ذلك شأن بقية البرنامج التعليمي.

(٣) ويستحسن أن تتناول تدريبات النطق تلك الكلمات التي سبق أن قدمناها للدارسين في برنامجهم الدارسي.

أن التدريبات والألعاب ضرورية عملية النطق في المراحل الأولى للدرسات، يمكن أن تعتمد بشكل رئيسي على الكلمات والأصوات المجردة.

ويرجع قدر كبير من جاذبية الألعاب وبهجتها إلى طبيعية المعلم وحماسة لها، وكفاءته في إجرائها. وينطق هذا بلا شك على كافة جوانب العملية التعليمية. ومن الألعاب للنطق هي: أين أين، صندوق الأشياء، صف الصورة، ماذا أعمل .

١- العاب القراءة

إن تعلم القراءة في أية لغة يعتبر إنجازا هاما بل اكتشاف جديد. وهناك مشكلة هؤلاء الذين تعودوا القراءة من اليسار إلى اليمين أو من الأعلى إلى الأسفل.، لأن هذه هي الطريقة التي بها لغتهم الأم. إن هؤلاء الدارسين يحناجون إلى الألعاب " ما قبل القراءة" حتى يدرك البعض المقصود بالقراءة ، ويتدرب الآخرون على الاتجاه من اليمين إلى اليسار.

ومن أبسط مواد ما قبل القراءة : القصة المصورة، التي يمكن فهمها بتتبع مجموعة صور من اليمين إلى اليسار حتى أسفل الصفحة. ويمكننا حصر أهم أنواع الألعاب التي تعالج مشكلات القراءة فيما يأتي:

(١) ألعاب التعرف على الحروفوالكلمة والجملة.

(٢) العاب التدريب على القراءة من اليمين إلى اليسار

(٣) العاب التدريب على قراءة كلمة أو عبارة أو نص قصير.

(٤) العاب التعرف على أخطاء القراءة وتصحيحها.

(٥) ألأعاب التدريب على استعاب مفردات أو عبارة قصيرة أو نص قصير.

وفي المرحلة التمهيدية للقراءة ، تستطيع الألعاب التي تستخدم البطاقات الومضية (بطاقات العرض السريع)) أن تأتي بعون كبير في هذا المجال وبخاصة للأطفال .

ويدون على هذه البطاقات كلمات أو جمل تكتب بخط كبير واضح بحيث يتمكن الذين يجلسون في مؤخرة الفصل من أن يروها بوضوح. وليس من الصعب تنفيذ هذه البطاقات. وصغار الدارسين لديهم رغبة دائما لمعاونة معلميهم في مثل تلك الأمور. ولكن لا بد أن يبدأ المعلم في إعداد البطاقات الأولى ، على أن تكون بطاقات جمل، حتى لا يراك التلاميذ بالحروف المفردة.

وهناك أنواع أخرى من البطاقات تستخدم في العاب لقراءة مثل البطاقان الملاءمة، بحيث تكون في ازواج، وبين كل زوج من البطاقات علاقة معينة.مثل: نهر و سمك. وتوجد أيضا البطاقاتذات الوجهين ، وترسم على أحد الوجهين صورة شيء ويكتب على الوجه الآخر اسم هذا الشيء بخط واضح. وهكذا.

ويمكن تلخيص أنواع بطاقات الملاءمة فيما يأتي:

(١) كلمات X كلمات

(٢) كلمات X عبارات

(٣) صور X كلمات

(٤) صور X عبارات

(٥) عبارات X عبارات

ومن أنواع ألعاب البطاقات أيضا بطاقات التعرف على الكلمة الغريبة وسط مجموعة من الكلمات بينها علاقة معينة. وجميع هذه الأنواع تستخدم في تنمية مهارة القراءة وعلاج عيوبها لجى الدارسين.والألعاب للقراءة هي: اختبر معلومتك، الأورق الممزقة، المضاد، تخريج الكلمة الغريبة .

(٢) العاب الكتابية

يختلف الحال في الكتابة عنه في القراءة، فمن الممكن للدارس أن يقرأ كلمة أو جملة بنظرة كلية واحدة، دون الخوض في شكل كل حرف على حدة، أو في طريقة إتصاله بما قبله وما بعده.

أما في الكتابة ، فالدارس مضطر إلى كتابة الحروف ووصلها في كلمات وإلى معرفة الطريقة الصحيحة لكتابة الحروف وإمكان وصله بما بعده أم لا، زما يحتاج منه إلى النقط وما لا يختاح.

وتنترج ألعاب الكتابة من الألعاب البسيطة التي يكمل فيها الداريس حرفا ناقصا في كلمة أو يعيد ترتيب الحروف لتكوين الكلمة، أو يكتب أسماء لصور يشاهدها، أو يكمل كلمة ناقصة في جملة ، أو يعيدترتيب كلمات لتكوين جملة مفهومة. ..إلى كتابة عبارات أو أوامر أو أمثال أو رسالة يسمعها من زملائه أو كتابة وصف لصورة أو أشياء في الطبيعية، أو كتابة قصة من مشاهدة صمر مسلسلة، أو تسجيل الإختلافات الدقيقة بين صورتين متشابهتين.ومن الألعاب للقراءة هي: الكلمة متقاطعة، لعبة الحرف الناقص، تكميل الصورة وإعطاء الإسم، هل تعرف؟، ترتيب الجمل .

(٣) العاب الاتصالية

تهدف الالعاب الاتصالية إلى تنمية مهارات معينة مشل الإستماع والكلام، أكثر مما تتجه إلى تدريب نقاط خاصة في النطق تراكيب، ودون أن تبذيل محاولات شاقة لضبط اللغة التي تستخدم أم ينبغي أن تستخدم في أية لعبة .

وإذا كان اتنبؤ بطبيعية اللغة التي نرغب في التدريب عليها في نشاط ماذا أهمية كبرى في اختيار المواد التي تلائم فئات معينة من الدارسين ، فلن

يأتي لنا – في الألعاب الإتصالية – تحديد مسبق للتركيب والتغبيرات التي سيجزي التدريب عليها في اللعبة .

فقد يبدو مثلا في لعبة مثل "استمع إلى الوصف الرسم" انها ستناول بطريقة اساسية لغة التعليمات أو العلاقات المكانية ، عندما يستمع المتسابق إلى وصف زميله لصورة غير مرئية له.

فالنتباري الذي يشاهد الصورة ويصفها لزميله الذي سيرسمها معتمدا على وصفه دون رؤبتها، سيحاول قدر الإمكان نقل محتواها بدقة ووضوح وبلغة يفهمها المنفذو حتى تكون الصورة المرسومة أقرب إلى الأصل الموصوف. ولا يتأتي ذلك إلا بمتابعة زميله أثناء الرسم، وتوجيهه أولا باول. وكذلك فإن الذي يرسم لا بد له من فهم كل دقائق الوصف . وثل هذه اللعبة لا يمكن أن تتم دون أن يتحققالاتصال بين الزميلين.

وعلى العموم ، فأمثال تلك الألعاب تولدمجالات واسعة لاستخدام اللغة إستخداما طبيعيا من الصعب التنبؤ بمحتواها، لأن الدارسين سيدفعون إلى إخراج أقصى استعمال لكل ما يملكونه من مصادر لغوية في مجالي الكلام والإستماع .

إن هذه الإمكانية الخاصة هي التي تجعل النشاط إتصاليا، فهي تؤدي إلى استخدام اللغة ، وليس إلى التدريب عليها فقط.

ففي الألعاب الاتصالية يعمل الدارسون معا في إتمام مهمة خاصة ، مما تؤدي إلى تعزيز الاتصال الهادف وتقويته.

وتؤدى الألعاب الإتصالية غالبا في أزواج أو في مجموعات متغيرة. فلا يقسم الفصل إلى فرق ثابتة جامدة. وهذا يزيد من فرص الكلام، ويقوي حاجة الطلاب إلى أن يستمع بعضهم إلى بعض. فالتفاعل المباشر بين

الدارسين هدف يفوق في أهميته قيام المعلم بالوساطة في اتصال التلاميذ بعضهم ببعض .

فالألعاب الإتصالية تصمم على أسس تمكن الدارسين من اجرائها بطريقة ذاتية، معتمدين على أنفسهم ، ومهتدين بتعليمات واضحة سهلة متصلة بكل نشاط.

وتعتبر ألعاب تبادل المعلومات مثالا بارزا للألعاب الإتصالية التي تتسم بالموضوعية. حيث أن المشترك فيها لا بد أن ينجح في توصيل المعلومات لزميله حتى ينجزا عملا معينا.

وهذا يختلف بالطبع عن العاب مثل اللعبة ((ابحث عن الإختلافات))التي يصف فيها اللاعبون ما يرون فقط، ومثل لعبة "اسأل السؤال الصحيح" التي يلجأ فيها الدارسون إلى إستنباط كلمة معينة أو استنتاج عبارة من زملائهم بتوجية الأسئلة لهم .

وهناك أنواع مدهشة من الإستخدامات اللغوية يمكن أن تنشأ عن ألعاب تبادل المعلومات.

ونفضل البدء بهذا النوع من الألعاب مع الدارسين المبتدئين للأسباب الآتية:

(١) سيفهم الدارسون بسرهة طبيعة العمل الذي يؤدونه والنقطة المطلوبة منهم.

(٢) إمكان أداء هذه الألعاب في أزواج أو في مجموعات صغيرة يجعلها سهلة من حيث التنظيم والسيطرة على الدارسين، وتناسب المعلمين الذين لم يعتادوا على " العمل اللامركزي " للمعلم ومتى نجح المعلم والدارسون في ذلك، يمكن في هذه الحالة التدرج في تقديم الألعاب لمجموعات أكبر، أو تلك المتضمنة لخطوات أطول وأعقد.

(٣) وتعتبر هذه الألعاب أقصر الأنواع استغلااقا للوقت وأبسطها من حيث المعدات والمواد المستخدمة.

ومتى فهمت الأمور الشكلية والتنظيمية للألعاب، فلا بأس من إضافة مواد أخرى تضفي على الألعاب بعدا جديدا.

المراجع

أحمد طعيمة، رشدي. *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ١٩٨٩.

عبد العزيز ناصف مصطفى. *الألعاب اللغوية في تعلم اللغة الأجنبية*. الرياض: دار المريخ والنسر، ١٩٨٣.

غلاييني ، مصطفى. *جامع الدروس العربية*. لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧.

يسن ،عبدالرحمن. *التدريس وإعداد المعلم*. رياض: دار النشر الدول قنذيل، ١٩٩٣.

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999.

Asrori, Imam. *Strategi Belajar Bahasa Arab, Teori dan Praktik*. Malang: Misykat, 2011.

Izzan, Ahmad. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.* Bandung: Himaniora. 2009.

Hidayah, Rifa. *Psikologi Pengasuhan Anak*. Malang: Uin Malang Press, 2011.

Machmudah, Umi dan Abdul Wahab Rosyidi. *Active Learning dalam pembelajaran Bahasa Arab.* Malang: UIN Malang Press, 2008.

Muhajir, As'aril. *Psikologi Belajar Bahasa Arab.* Jakarta: BinaIlmu, 2004.

Mujib, Fathul dan Nailul Rahmawati. *Metode Permainan-Permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab*. Jakarta: Diva Press, 2011.

Muniri. *Perencanaan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab; Teori dan Praktik.*Yogyakarta: idea Press, 2011.

Nasution, S. *Didaktif Azas- Azas Mengajar.* Bandung, Jemmars